

«الإخوان» وأهداف «غزوة السجن المركزي»



برايك هادي علي مبارك الشريفي / مالح عبد الجليل مالح الشاربي / علام الدين عارف الأديسي / محمد سلمان محمد العجمي / نجيب علي محمد القرابي / ريد محمد الجشي / علي عبدالرحمن علي القناطي / يحيى يوسف محمد حيدر / عهد محمد سعيد عامر / سامح محمد معصن الشريفي / علاء يوسف جباله احمد العبير / عمرو علي قاسم ربيع / علي عبدالله يحي جبيش / هشام محمد محمد ناصر / محمد علي حزام الزواهي / عمرو احمد محمد فضل / جميل يسلمر علي شيخ / وليب علي عبدالله مهدي / أمين محمد أحمد شويش / منصور صالح سالم ناصر دليل



المصدر أن الهجوم أدى إلى مقتل أكثر من 30 جندياً، وإصابة عدد أكبر من الجنود. وقال مصدر أمني آخر إن اشتباكات تمت، عند بدء الهجوم، من داخل السجن، استهدفت تدمير سورته الداخلي، بينما جاءت الانفجارات التالية من الخارج بهدف تدمير السور الخارجي للسجن، وأشار المصدر إلى أن المهاجمين كانوا يرتدون ملابس عسكرية، فيما كان السجناء الذين تم تهميهم لديهم أسلحة. وأضاف: «التفجير واختيار المكان منسقي، لأن المسلحين اخترقوا حاجزين، والحريق داخل السجن مفتعل، وهو الذي أربك الجنود وساعد على دخول المسلحين وتحرير السجناء وقتل الجنود. وعملية تهريب السجناء، تمت بخيانة من قيادات السجن وقيادات أمنية، وتم تزويد السجناء الذين تم تهميهم ببذلات عسكرية قاموا بارتدائها عند هروبهم، وكان هؤلاء السجناء معهم أسلحة... أقل واحد منهم كان معه مسدس».

وتابع: «هذا المبنى يقع بالقرب من الورشة الخاصة بالسجن من الجهة الشرقية، بالإضافة إلى أنه يوجد عن العنابر الأخرى التي كانوا يقيمون فيها، وهناك نوبة تقع فوق هذه العنابر: إلا أنه لا يوجد في هذه النوبة جنود حراسة».

إلى ذلك نقلت يومية الشراع عن مصدر أمني قوله: «ان المعلومات الأولية تشير إلى أن هؤلاء السجناء، تواصوا قبل الهجوم مع مسلحين خارج السجن، وطلبوا منهم إحداث فتحة في سور السجن شمال هذه النوبة التي لا يتواجد فيها جنود للحراسة، وهو ما تم بالفعل: حيث حدث الانفجار أمام العنبر الذي كانوا بداخله».

وقال: «أثناء الهجوم، كانت كل العنابر مغلقة، لأن موعد الزيارة كان قد انتهى وفقاً لإجراءات المتبعة في نظام السجن.. فكيف تمكن هؤلاء السجناء من الخروج إلى عنابرهم والفرار بهذه السرعة الفائقة؟!».

وأضاف: «كيف هؤلاء السجناء، أن يبقوا خارج عنبرهم الرئيسي رغم انتهاء موعد الزيارة، التي تنتهي عادة في الرابعة عصراً؟! لم يتم إعادة هؤلاء السجناء، إلى عنابرهم وظلوا خارجاً حتى تم الهجوم في السادسة والنصف، وإذا كان الجنود قد أعادوا هؤلاء السجناء، إلى عنبرهم فكيف خرجوا منه؟!».

يذكر أن تلك العملية الإراهية جاءت عشية الجمعة التي أطلق عليها حزب الإصلاح «جمعة إطلاق المعتقلين» في إشارة إلى 5م المعتقلين داخل السجن المركزي من المتورطين في تنفيذ جريمة مسجد دار الرئاسة التي استهدف الرئيس علي عبدالله صالح وكبار قادة الدولة وحزب المؤتمر الشعبي العام أثناء الأزمة 2011م، ويقود الإصلاح ضغوطاً واسعة ومكثفة لإفراج عنهم.

وعقب عملية السجن بدقائق كانت وسائل الإعلام وعلى رأسها قناة (سبيل) وموقع (الصوت نت) قد نشرت خبراً عن انقطاع التواصل مع الخمسة المشار إليهم.

وفي 11 فبراير الجاري، قادت الناشطة الإصلاحية توكل كرمان تظاهرة إلى أمام مكتب النائب العام، طالبت فيها بإفراج هؤلاء المعتقلين على ذمة تفجير مسجد دار الرئاسة.

إلى ذلك قالت صحيفة الدستور المصرية أن حزب الإصلاح اليمني المرتبط فكرياً وعقائدياً بحركة الإخوان المسلمون هو المتورط بالهجوم على السجن المركزي بصنعاء، مساء أمس الخميس.

وقالت الصحيفة في تقريرها أن طريقة اقتحام السجن المركزي بصنعاء، تم بنفس طريقة الإخوان في اقتحام السجن في مصر مشيرة إلى أن سجن وادي النطرون وطريقة اقتحامه وإخراج قيادات الإخوان في العام 2011م بالتواطؤ مع حركة حماس وقالت الصحيفة أن تلك الطريقة لم تتغير في أي بلد.

16 فبراير -مقتل حارس مرمي نادي سلام الغرفة بسيئون برصاص مجهولين - وفاة خمس فتيات من أسرة واحدة غرقاً في بنر بدمت محافظة الضالع - العثور على جثة محروقة لشخص مجهول بالضالع.

14 فبراير -العثور على جثة شاب مقتولاً في ظروف غامضة في غيل باوزير بحضر موت، -مقتل شخص برصاص مسلحين مجهولين في عدن بالقرب من مستشفى الوالي بالمنصورة. - مقتل الشاب فارس الشجري 35 عاماً إثر سقوط كابل كهرباء، عليه بجوار جامع محرم بمدينة رداغ.

15 فبراير -اختطاف مدير أشغال مديرية السبعين بأمانة العاصمة.

عملية اراهية جديدة تحمل بصمات تنظيم القاعدة وتظهر فداحة التورط الامني الإخواني وحجم الانقلاط والاختلال الامني الذي وصلت اليه وزارة الداخلية مؤخراً، فعلى الرغم من ان تلك العملية ليست هي الاولى من نوعها الا انها الاخطر والاكبر بعد عملية تهريب عناصر القاعدة من سجن الامن السياسي بالعاصمة العام 2006م والتي لا تزال طليقة خارج قبضة القانون حتى اليوم.

متابعة / علي الشعباني

وزير الداخلية تجاهل كل التحذيرات والتقارير المرفوعة إليه عن مخطط اقتحام السجن

تهريب عناصر متهمه بمحاولة اغتيال هادي تكشف تورط أطراف خارجية

مدير السجن أبلغ الوزير عن وجود تهديدات للقاعدة باقتحام السجن

وقال المصدر: «الأوضاع ظلت مضطربة داخل السجن حتى الثالثة فجراً، لأن ضابطاً من جهاز الأمن القومي تولوا التحقيق مع القاتنين على السجن، خاصة في ظل شكوك بوجود تواطؤ من الداخل مع المسلحين الذين نفذوا الهجوم. وأوضح المصدر أن من بين السجناء، 29المعلن عن تهميهم 19 سجيناً كانوا مسجونين على ذمة قضايا إراهية فردية، والعشرة الآخرين كانوا مسجونين على ذمة قضايا جنائية، وأكد

على بوابة رئاسة مصلحة السجن بالبوازيك وصواريخ لو، ومعدلات رشاشة، وتم قتل كل حراس البوابة بالكامل وظلت القوضى في السجن المركزي حتى فجر أمس الجمعة، حيث نزلت لجنة للتحقيق في ما جرى، واشترك في اللجنة ضباط من جهاز الأمن القومي، وحاولوا البد، وحصر وعد السجناء الموجودين في السجن، ومقارنتهم بالسجلات الرسمية الخاصة بالسجن، إلا أنهم لم يتمكنوا من إنجاز عملهم هذا.

مالية السجن، وتم تعيينه مديراً للسجن قبل أشهر، وهناك كوادر كثيرة عينت، خلال الأشهر الماضية، في السجن من قبل وزير الداخلية دون موافقة مصلحة السجن أو استشارتها، وكذلك خدمات السجن تم تغييرهم قريباً». وتابع: «الفتحة التي حدثت في سور السجن لم تتم جراء انفجار السيارة المفخخة فحسب، لأنه سبق انفجار السيارة انفجارين استهدفاً السور.. وبعد تفجير السيارة المفخخة، تم الهجوم

ما قبل الهجوم ..التخطيط

خاص بهم مزود بكافة وسائل الترفيه المسموحة والممنوعة وكذلك بالخناجر والمواد الصلبة.. ووفق المعلومات التي أوردتها تحقيق نشر في صحيفة «اليمن اليوم»، فإن هذا القسم المستحدث خارج منظومة أقسام السجن، يتبعه حوش كبير يتلقى فيه عناصر القاعدة تدريبات بدنية منها القفز والمصارعة والاشتباك يومياً بعد الساعة الخامسة مساءً، أي بعد انتهاء وقت الزيارة... وتعتقب ذلك التدريبات محاضرات تحمل طابعاً أيديولوجياً تجسد فكر تنظيم القاعدة، وتشير المعلومات إلى أن السجناء الذين تم تهميهم كانوا يقيمون في العنابر الداخلية، وحدثت قبل قرابة ثلاثة أشهر مشكلة قيل حينها إن هؤلاء السجناء، اختلفوا فيما بينهم واشتبكوا بالأيدي، وتم نقلهم إلى مبنى يحتوي على 3 عنابر».

قبل شهرين بحث امير تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب ناصر الوحيشي برسالة لعناصر القاعدة المعتقلين في السجن وعدهم فيها باطلاق سراهم الا ان الداخلية لم تتعامل مع تلك الرسالة بجدية وضاعت الامتيازات التي كان يحظى بها عناصر القاعدة داخل السجن من تسهيل عملية الهروب ونجاح المخطط حيث كان يسمح لهم بالتجول في كافة الاقسام الأخرى والا حواش في اوقات متأخرة من الليل، وكذلك تزويدهم بالمواثف المحملة المتطورة وبعض الأدوات كالخناجر وغيرها.

اضافة الى حصولهم على تقارير عن سير العمل داخل السجن ونقل مجموعة منهم ومناصرين لهم من السجناء، الخطرين الذين استقطبتهم القاعدة إلى قسم

اسماء الشهداء:

- أسفر الاعتداء، على السجن عن استشهاد رجال أمن هم:
- الرائد عبد العزيز سنين، والجنود علي منصور و فيصل علي البروي، وعبد الملك السعادية، وسعيد علي حفظ الله، وعبد الإله الخدري، وكمال أبو بكر، وعلي العميسي، ونذير التويتي.
- وجميعهم من حراسة أمن المصلحة، باستثناء الأخير فهو مواطن كان ماراً أمام السجن، وقت العملية اراهية..
- كما جرح، المهندس عبد الرحيم السماوي، وحارس المصلحة الحاج علي البروي، والجندي عماد ثابت.



تحذيرات مسبقة كشفت التحقيقات الأولية لجريمة السجن المركزي بصنعاء، مساء الخميس الماضي عن وجود علم مسبق لدى وزير الداخلية عبدالقادر حطمان عن مخطط للقاعدة يستهدف السجن، كما أثبتت وجود سلاح «مسدسات» ببوزة سجناء، القاعدة وكذلك هواتف حديثة ومعدات أخرى.

كما أفادت مصادر أمنية أن جهاز الامن القومي يبلغ وزارة الداخلية والدفاع عن مخطط اراهي سيستهدف مهاجمة السجن المركزي وقوات الشرطة العسكرية ومنشآت أخرى إلا ان وزير الداخلية تجاهل تلك البلاغات والتحذيرات بشكل يكشف عن حجم التواطؤ مع العناصر اراهية في تلك الجريمة التي اسفرت عن استشهاد 11 شخصاً بينهم مدنيان وتهريب 29 من سجناء، القاعدة بما قيمه عناصر اراهية خططت لاغتيال الرئيس هادي شخصياً.

من جانبه قال رئيس مصلحة السجن اللواء محمد الزلب، في تصريحات صحفية، إن المصلحة وإدارة السجن قامت مسبقاً برفع تقارير إلى قيادة وزارة الداخلية تحذر من خطورة وجود سجناء، القاعدة، وضروة وجود تحذيرات أمنية على سجن صنعاء، والسجون المركزية الأخرى، وأضاف الزلب أنه حذر مراراً وتكراراً حتى لا يتكرر ما حدث في السجن المركزي بسيئون، وتهريب سجناء، القاعدة هناك، وكذلك ما حدث في مستشفى العرضي بوزارة الدفاع. وقال: «إن تنظيم القاعدة هم من هدوا في أكثر من مناسبة، لكن للأسف لم يستجيب لنا أي مسؤول في الدولة لحماية السجن». كما بينت إيضاحات مدير السجن بأنه تم عزل عناصر القاعدة لكثرة المشاكل التي كانوا يثيرونها وبالنسبة للمعلومات المتداولة: أكد أنه لم يبعث أكثر من رسالة لوزير الداخلية أبلغه فيها عن تهديدات القاعدة.

في أقل من 35 دقيقة نجحت العملية اراهية التي قام بتنفيذها قرابة 50-60 شخصاً كانوا يستقلون قرابة 12 سيارة، مدججين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وقد انفأر أو بي بي، ورشاشات، ومعظمهم يرتدون ملابس عسكرية وتوزعوا على ثلاث مجموعات الاولى اقتحمت السجن وأخرى بقيت في الخارج وقامت بمهاجمة جنود حراسة السجن وحراسة مصلحة السجن، فيما كانت هناك مجموعة ثالثة من المسلحين قامت بعملية الترميم في الخارج، وانتشرت حول السجن. دخل عملية تفجير سيارة «هايلوكس» خصوصي، تحمل رقم لوحة معدنية 22711/4 أمام بوابة المصلحة، حيث كانت تحمل قرابة 25 كيلو من مادة ال تي ان تي شديدة الانفجار استهدفت ضرب السور الغربي الشمالي للسجن القريب من مبنى المصلحة ودمرت جزءاً منه، محدثة فتحة فيه تمت منها عملية الاقتحام وتهريب السجناء، كما هاجم المسلحون السجن من عدة جهات بدأ من البوابة الرئيسية.

وأوضح مصدر أمني أن الفتحة التي أحدثها انفجار السيارة المفخخة مجاورة للعنبر الذي كان فيه السجناء، وأن الهجوم تم عبر تواطؤ كبير من داخل السجن وخارجه، مشيراً إلى أنه كان هناك مسلحون في «مسجد رابعة التريب من بيت الاحمر شاركوا في الهجوم، وأن بين السجناء، الذين تم تهميهم سجينين تم إسعافهما، صباح الخميس، إلى مستشفى المؤيد، الذي دخله مسلحون ولم يعرف مصيرهم.

وأشار إلى أن هناك تكتماً رسمياً شديداً حول الضحايا الذين سقطوا في الهجوم، وهناك توجيهات بعدم الحديث عن عدد هؤلاء الضحايا. وأضاف: «تتحمل قيادة وزارة الداخلية جزءاً كبيراً من مسؤولية ما جرى قيادة الهيكلية للوزارة والوزير لأنهم عينوا أشخاصاً في مناصب في السجن ليسوا متخصصين بمصالح السجن، ولم يعملوا بما يفرضه السجن كان شؤون

10 فبراير -مجهولون يطلقون النار على منزل رئيس مصلحة التأهيل والإصلاح بوزارة الداخلية اللواء محمد الزلب - مقتل طفل واصابة آخر في خلافات قبلية بمديرية العدين محافظة اب

12 فبراير -مقتل شابين واصابة أربعة آخرون بجروح معظمها خطيرة بمدينة حجة على يد مليشيات مسلحة تابعة لحزب التجمع اليمني للإصلاح إثر مشادة كلامية بين شباب من أهالي حارة الظهرين وأشخاص ينتمون للتجمع اليمني للإصلاح.

11 فبراير -استشهاد جندي في هجوم اراهي بمحافظة عدن - استشهاد المواطن رصاص صالح على يد مسلحين في منصوره عدن.

الشعبي العام عارف حزام مجاهد في منطقة الحريير بمديرية صالمة بمحافظة تعز.

13 فبراير -اختطاف بريطاني يعمل مدرساً للغة الانجليزية بالعاصمة صنعاء.

12 فبراير -مقتل مواطن في حوطة لبح على يد مسلحين.

مقتل مواطن داخل مكتب في محافظة عدن.

13 فبراير -اختطاف بريطاني يعمل مدرساً للغة الانجليزية بالعاصمة صنعاء.

11 فبراير -القاء عبوة ناسفة على منزل القيادي بالمؤتمر

العناصر تخريبية تعدي على الكهرباء، وتخرج المحطة الغازية في مأرب عن الخدمة.

12 فبراير -مقتل مواطن في حوطة لبح على يد مسلحين.

11 فبراير -القاء عبوة ناسفة على منزل القيادي بالمؤتمر

حصار الإنفلات

كامل الخوداني